بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله مطلق مثا وا حمد الله تعالى لنفسه وارفع حمد مكان
من ارفع حامد واعرفهم بالجود واقدرهم على البلاغة قال الله تعالى ان شكرتم لازيدنكم
قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقيل ما اثنى الله
على نفسه حيث الاثر واظهارا لنعمائه بمجليات افعاله
وتينا ول حمد الحامدين من ابتداء الخلق الى انتهائه انعامهم
واواخر دعواهم ان الحمد لله وقوله نحمده
استئناف واظهارا لتخصيص حمده لكن استعانته
ونفي الحول والقدرة ودفع الرياء والسمعة من نفسه ومن ثم
اتبعه بقوله ونعوذ بالله ولما اضيف الشر والاعمال
الى الانفس اوهم ان لها الاختيار والاستقلال بالاعمال
اتبع بقوله من يهده الله ليؤذن بان كل ذلك منه وليس
للعبد الا الكسب والضمير المستكن في نحمده واخواته للمتكلم
ومنه ومن اصحابه الحاضرين والتابعين لهم باحسان الى يوم
القيامة وفي اشهد لنفسه صلوات الله عليه خاصة افراده للتو
حيد وهو اسقاط الحدوث واثبات القدم فاشار اولا الى التفرقة
وثانيا الى الجمع قوله وشفا من الغليل جانس بين الشفاء
والشفا لفظا مطابق معنى يقال اشفى المريض على الموت اي [illegible]
اشرف ويجوز ان يكون التاء بمعنى الحرف والطرف مقتبسا من
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم من قوله لا يستتب اي لا يستقيم
من التثبيت والتباب هو الاستمرار في الجدران والمشكوة الكوة في الجدار
الغير النافذة يوضع فيها المصباح لصدره صلى الله عليه وسلم لانه كان كالجدار والكوة
ذو جهتين فمن وجه يقتبس النور من القلب المستفيد ومن آخر تفيض ذلك النور
المقتبس على الخلق وشبهت اللطيفة القدسية في القلب بالمصباح الثاقب
قوله واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها من شرد البعير يشرد
شرودا اذا نفر فهو شارد والاوابد الوحوش وهو من
ابدوت البهيمة تابدا اي توحشت

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

شرح مشكوة
٩٥٤ع

اي توحشت واعلام الشيء اثاره التي يستدل بها عليه والاغفال
الاراضي المجهولة التي ليس فيها اثر يعرف به قوله المتقنون اتقان الامر
احكامه ورجل تقن بكسر التاء حاذق قوله الراسخون الراسخ
في العلم المحقق به الذي لا يعرضه شبهة ورسوخ الشيء ثباته متمكنا
ودليلا ما هو زائد الكاهية بيت الشيوع في القلب ولفظ هو راجع
الى غيرهم قوله مع محافظته على الشريطة المراد اضافة
الحديث الى الراوي من الصحابة والتابعين ونسبته الى مخرجه
من الائمة المذكورين قوله فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وذلك
لان تلك الرواية كانت مختصرة عن حديث طويل جدا فاتركه
اختصارا او كان حديثا يشتمل على معان جمة تقتضي كل باب
معنى من معانيه فاورد الشيخ كلا في بابه فاقتفيت اثره في الايراد
وما لم يكن على هذين الوصفين اتممناه غالبا قوله ولم آل من
الى بالو اي قصر يقال لا [illegible] بالوك نصحا فهو آل جهلا بالفتح
والضم الطاقة والمشقة قوله مما في الاصول يعني جامع الترمذي وسنن
ابي داود والبيهقي وهو كثير فتتبعته وتركته تارة [illegible]
في مواضع لغرض وذلك ان بعض الطاعنين افرزوا احاديث من
المصابيح ونسبوها الى الوضع ووجدت الترمذي فبينته لرفع التهمة
كحديث ابي هريرة المرء على دين خليله فانه صرحوا بانه موضوع
وقال الترمذي في جامعه انه حسن والنواوي في الرياض اسناده
صحيح الاسناد ومن الغرض لان الشيخ شرط في الخطبة انه اعرض
عن ذكر المنكر [illegible] هو في كتابه بكثير منه وبين في بعضها كونه
منكرا وترك في البعض فبينت انه منكر قوله وسميت الكتاب بمشكوة
المصابيح روعي المناسبة بين الاسم والمعنى فان المشكوة يجتمع فيها
الضوء فيكون اقوى [illegible] بخلاف المكان الواسع والاحاديث
اذا كانت [illegible] عن سمة الرواة انتشرت واذا قيلت بالراوي